لانه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكفارة
اليمين في هذه السورة انما امر بها الامة قال ابن عادل
والاول اصح وان كان المراد بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم ثم الامة تقتدي به في ذلك والله اي والحال ان
المختص باوصاف الكمال مولاكم اي يفعل معكم فعل
القريب الصديق فهو سيدكم ومتولي اموركم وهو اي
وحده العزيز اي البالغ العلم بمصالحكم وغيرها
الى ما لا نهاية له الحكيم اي الذي يضع كلما يصدر
عنه لكم في اتقن محاله بحيث لا تقدر غيره ان يغيره
والاتيان منه والعامل في قوله تعالى واذ اذكر فهو
مفعول به لا ظرف والمعنى اذكر اذ اسر النبي اي
الذي شانه ان يرفعه الله تعالى دائما فانه ما ينطق
عن الهوى الى بعض ازواجه وابهمها ولم يعينها
تشريفا له صلى الله عليه وسلم ولها وهي حفصة
صيانة لهن لان حرمتهن من حرمته صلى الله عليه
وسلم حديثا ليس هو من شان الرسالة ولو كان من
شانها لعم به ولم يخص به ولا اسره وذلك هو
تحريمه فتاته على نفسه وقوله لحفصة لا تخبري بذلك
احدا وقال سعيد ابن جبير عن ابن عباس اسر امر الخلافة
بعده فحدثت حفصة وقال الكلبي اسر اليها ان اباك
وابا عائشة يكونان خليفتي على امتي من بعدي

وقال

وقال ميمون بن مهران اسر ان ابا بكر خليفتي من بعدي
فلما نبأت اي اخبرت به عائشة ظنا منها انه لا حرج
عليها في ذلك واظهره الله اي اطلعه الملك الذي له
الاحاطة بكل شيء عرف اي الحديث على لسان جبريل
عليه السلام بانه قد افشي مناصحة له في اعلامه بما
يقع في غيبته ليحذره ان كان شرا ويثبت عليه
ان كان خيرا وقيل اظهر الله الحديث على النبي من الظهور
عرف اي النبي صلى الله عليه وسلم التي اسر اليها بعضه
اي بعض ما فعلت واعرض عن بعض اي اعلام ببعض
تكرما منه ان يستقصي في العتاب وحيا وحسن
عشرة قال الحسن ما استقصى كريم قط وقال سفيان
ما زال التغافل من فعل الكرام وانما نبهها على ذكر
الامامة واعرض عن ذكر الخلافة خوفا من ان ينتشر في
الناس فربما اثاره حسدا بعض المنافقين واورث
الحقود للصديق كيدا وقال بعض المفسرين انه اسر الى
حفصة شيئا فحدثت به غيرها فطلقها مجازاة على
بعضه ولم يؤاخذها بالباقي وهو من قبيل قوله
تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي يجازيكم عليه
وقيل المعرف حديث الامامة والمعرض عنه حديث
مارية وروي انها قالت لها ولك الا اقل لك الكلمة
على قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما ملكت نفسي فرحا

Copyright © King Saud University